

مجالس في تدبر القرآن | (760) قوله تعالى: وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور .. الآية

خالد السبت

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته يقول الله تبارك وتعالى بجملة ما خاطب به بني اسرائيل في هذه السورة الكريمة سورة البقرة - [00:00:02](#)

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بنس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين خاطبهم يقول واذا اخذنا ميثاقكم - [00:00:24](#)

واذكروا حين اخذنا عهدكم المؤكد ان الميثاق هو العهد المؤكد اخذ عليهم العهد قبول ما جاءهم به نبيهم عليه الصلاة والسلام عن موسى صلى الله عليه وسلم فنقضوا هذا العهد - [00:00:47](#)

والله تبارك وتعالى حينما اخذ عليهم ذلك رفع فوقهم جبل الطور وقال لهم خذوا ما اتيناكم بقوة يعني بجد وعزم من غير توان ولا تراخ ولا تخير واسمعوا سماع قبول وانقياد - [00:01:09](#)

واطيعوا والا وقع عليكم هذا الجبل فقالوا سمعنا وعصينا سمعنا قولك وعصينا امرك وذلك ان عبادة العجل قد امتزجت في نفوسهم وخالطتها الى حد الاشراب بسبب تماديهم الكفر بالله تبارك وتعالى. فقل لهم - [00:01:30](#)

بنس ما يأمركم قبح ما يأمركم به ايمانكم من الكفر والعتو على الله والتمرد عليه ان كنتم مصدقين مؤمنين منقادين بما انزل الله عليكم. يؤخذ من هذه الآية الكريمة قوله تبارك وتعالى ورفعنا فوقكم الطور. لاحظ هنا - [00:01:57](#)

وقبله واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه وهنا ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا في هذه الآية. فكرر ذكر الطور - [00:02:19](#)

في اخذ الميثاق عليهم وذلك انه تعلق بهم في هذا الموضع الثاني من هذه السورة الكريمة زيادة وهي هذا الجواب القبيح منهم قالوا سمعنا وعصينا يعني مع رفع الطور جبل ضخم كبير - [00:02:40](#)

فوق رؤوسهم ومع ذلك كان هذا الجواب هذا باللاضافة الى التوكيد فاعاده ثانية فان هذه الاعداء تفيد وفيه اقامة الحجة على هؤلاء وتفكيرهم بنعم الله عز وجل ونقمه لينزجر الاخلاف - [00:03:01](#)

بما جرى ووقع للاسلاف ويؤخذ من هذه الآية ايضا ورفعنا فوقكم الطور هو الجبل وقيل الجبل الذي فيه شجر وقال هذه يمكن ان تكون عهدية وهو جبل الطور المعروف المسمى بهذا الاسم - [00:03:23](#)

ورفعنا فوقكم الطور لاحظ وهؤلاء خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا سماع قبول ولكن للاسف من الناس من يكفيه ادنى تذكير وادنى تنبيه ومن الناس من يحتاج الى شيء من الزجر او الوعظ او التخويف - [00:03:44](#)

ومن الناس من لا يفلح معه رفع الجبل فوق رأسه خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا ليس بعد هذا شيء جبل هائل فوق رؤوسهم ومع ذلك يعلنون تمردهم - [00:04:07](#)

على الله تبارك وتعالى ايضا يؤخذ من قوله تبارك وتعالى خذوا ما اتيناكم بقوة لزوم الاخذ اخذ الشرع والكتاب المنزل والوحي بقوة يعني بجد وهذا بخلاف حال من يتخير وينتقي ما يوافق هواه - [00:04:26](#)

او يتباطأ في الاستجابة ويؤخر الامتثال خذوا ما اتيناكم بقوة بعزم وجد واقبال اخذا للدين بشموله وكماله كما انزله الله تبارك وتعالى

هؤلاء اليهود وقع منهم التخير فالله تبارك وتعالى قال افتؤمنون ببعض الكتاب - [00:04:51](#)

وتكفرون ببعض ووقع منهم التباطؤ والتأخر والتراجع انظروا حينما امروا بذبح البقرة ماذا فعلوا وكذلك حينما قال ان الله يأمركم حينما قال ادخلوا هذه القرية ماذا حصل من هؤلاء وحينما كان ينزل عليهم المن والسلوى - [00:05:19](#)

ماذا كان شكرهم ومردودهم وفي مدينة الجبارين لما امروا بدخولها كان منهم الى امتناع والعصيان ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون - [00:05:44](#)

قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا - [00:06:06](#)

انها هنا قاعدون تصور لو ان قائدا ليس بنبي يأمر من تحت يده من الجنود بالتقدم فيقولون اذهب انت وربك انها هنا قاعدون عصيان. ماذا عسى ان يفعل وهذا موسى عليه الصلاة والسلام نبي وقوي - [00:06:23](#)

وفي غاية الحزم وكليم الرحمن ومع ذلك اذهب انت وربك فقاتلا. انها هنا قاعدة. فكان الجزاء قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض على الوقف في هذا الموضع - [00:06:44](#)

قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض على الوصل فاخذ الكتاب بقوة يعني المبادرة يعني اخذ الكتاب بشموله يعني الجد في التنفيذ والتطبيق وهذا لا يختص ببنيه اسرائيل - [00:07:03](#)

والله تبارك وتعالى قال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار فسر هنا قوله اولو الايدي بان الايد هنا بمعنى القوة. القوة في ماذا القوة في العمل بطاعة الله عز وجل. والامتثال والاستجابة لشرعه. والنهوض باعباء الدعوة - [00:07:23](#)

والجهاد لاعداء الملة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما الى ذلك هذا كله داخل فيه اولو الايدي القوة بالعبادة والطاعة تقرب الى الله عز وجل والابصار قوة لكن على بصيرة وليست على عمى. فالجلد - [00:07:48](#)

في الجهاد او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او في الدعوة الى الله او في العبادة المحضة اذا كان على غير بصيرة فانه يورث عللا مستديمة ويوقع صاحبه في عواقب غير محمودة. فهؤلاء جمعوا بين القوة العملية والقوة العلمية وهذا هو الكمال الحقيقي قد مضى الكلام على - [00:08:10](#)

هذا في مجلس مستقل. فالشاهد ان الاخذ بالقوة هذا هو المطلوب من بني اسرائيل ومن غير بني اسرائيل وذلك في شرع الله تبارك وتعالى مطلقا. فالمفتي لا يجوز له ان - [00:08:33](#)

يتجارى مع اهواء الناس ويرخص لهم بحسب ما يهون ويرغبون بحجة التيسير انما ينضبط بالفتية ولا يصح ان يكون موافقا ومتابعا لما يرغبه الناس ويهوونه عن الجمهور. فيكون تبعا لهم - [00:08:48](#)

وكذلك ايضا المستفتي لا يجوز له ان يسأل ويتخير في السؤال فيوجه سؤاله الى من يعلم انه يجيبه بحسب هواه فان ذمته لا تبرأ بهذا. والحق عند الله واحد وانما يجب عليه ان يسأل من يثق بعلمه - [00:09:09](#)

ودينه فيسأل غير متتبع لرخص الفقهاء ولا متجار مع الاهواء واذا وجد فتوى عالم وفتوى اخر اختلفت فليس له ان يتخير او وجد الخلاف. ليس له ان يحتج بالخلاف فيأخذ ما شاء - [00:09:29](#)

فان الخلاف لا يسوغ التخير بحال من الاحوال عليه ان يتحرى وينظر من هو الارجح في نظره من هؤلاء العلماء في من جهة العلم ومن جهة الورع والدين فيأخذ بقوله - [00:09:47](#)

فاذا استوي فكما قال الشاطبي يأخذ المخالف لهواه عكس ما يقوله الناس اليوم او كثير منهم يحتجون بالخلاف فيأخذون ما تهوى النفس. فيكون الانسان بذلك غير متبع لشرع الله وانما يكون - [00:10:03](#)

كن متبعا لهواه فلا تبرأ ذمته بذلك خذوا ما اتيناكم بقوة. التباطؤ التأخير قد اظلنا موسم الحج من لم يحج وهو قادر على الحج فلا يجوز له التأخير. يقول بعد سنة وبعد سنة وبعد سنة وبعد - [00:10:19](#)

ده سنة ويمضي العمر ولا يدري الانسان ما يعرظ له. والصحيح ان الحج واجب على الفور. اذا كان الانسان قادرا مستطيعا. فيجب

عليه ان يحج فوراً يحج باولاده وبناته ولا ينتظر ويتأخر هذا داخل في قوله خذوا ما اتيناكم بقوة - [00:10:39](#)
المبادرة الى الامتثال. اذا اذن المؤذن دع ما في يدك اذا كنت تسير في مركبتك وسمعت الاذان لا تقل المسجد امام المسجد الذي بعده
المسجد الذي بعده حتى تسمع السلام عليكم ورحمة الله - [00:10:57](#)

عليكم ورحمة الله فيسقط بيدك وتخسر لا خذوا ما اتيناكم بقوة الحزم نتوقف وتصلي بمجرد ما تسمع الاذان وهكذا بكل شأن من
شؤوننا اذا جاء امر الله تبارك وتعالى لا يقدم عليه - [00:11:15](#)
شيء التراخي وتمييع حقائق الدين وما الى ذلك مما يفعله البعض هذا كله خلاف هذه الاية وهذا الامر الوارد فيها. عرض الدين بطريقة
تتفق مع المضيعين والمفرطين واصحاب الشهوات او اصحاب البدع من اجل ارضائهم فان هذا خلاف خذوا ما اتيناكم بقوة -

[00:11:34](#)

يعني لا تأخذه بضعف وفي الدعوة الى الله تبارك وتعالى ان يعمل الانسان بجد واجتهاد وايضا يؤخذ من هذه الاية خذوا ما اتيناكم
بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا. في كتبهم - [00:11:59](#)

بتوراتهم تجد مثل هذه العبارات الامر بالسمع متكررا في خطاب موسى عليه الصلاة والسلام لهم اسمع يا اسرائيل على كل حال
المقصود بالسمع هنا سماع القبول والانقياد والا فالصوت يطرق الاسماء. انما اسمعوا سماع استجابة. وسماع قبول. ولهذا نقول -

[00:12:17](#)

اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه. وفي قوله تبارك وتعالى واشربوا بقلوبهم العجل هذه. لاحظ هنا جاء التعبير بالفعل
الذي لم يسمى فاعله يعني المبني المجهول اشرب ما قال اشربهم الله - [00:12:43](#)
مثلا او نحو ذلك فيه اشارة الى ان حبههم للعجل بلغ مبلغ الامر الذي لا اختيار لهم فيه كأن غيرهم اشربهم اياه اشرب في قلوبهم العجل
يعني وصلت محبة العجل في قلوبهم تغلغل كأن غيرهم قد غرسها وعرزها - [00:13:03](#)

بنفوسهم وعباً هذه النفوس بها اشربوا. تقول فلان اشرب حب كذا ثم ايظا به ايجاز بالحذف كما يقول البلاغيون. يعني التقدير
واشربوا في قلوبهم حب العجل. فهنا حذف الحب او حب عبادة العجل - [00:13:24](#)

فاسند الاشراب الى ذات العجل مبالغة في حبههم له او لعبادتهم كان العجل بكامله كان قلوبهم قد التهمت من شدة تعلقها به. اشرب
حب عبادة العجل ثم هذا فيه تشبيه يعني صورت هذه القلوب لتمكن حب العجل منها كأنها تشرب - [00:13:47](#)
وكان الافعال السيئة القبيحة التي صدرت عنهم بعد ذلك هي نتيجة لهذا الاشراب كما ان الماء يكون مادة للحياة فاذا شربه الحيوان او
النبات فانه ينمو ويحيا فهو مادة حياة ما تنبت الارض. فهكذا هذا حب - [00:14:10](#)

العجل صار مادة لما انبتته قلوبهم وافرز ذلك في اعمالهم وسلوكهم وتصرفاتهم فجاءت معوجة جاء منهم التمرد والعصيان نكث
العهد وقتل الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشربوا شربت هذه القلوب العجل فانبتت كل نبت وخيم والشيء من اصله ومادته لا
يستغرب. فهذه القلوب - [00:14:30](#)

منابت للشر يزكو فيها وينمو. وايضا لاحظ التعبير هنا واشرب في قلوبهم العجل كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول اذا
كان المخلوق الذي لا تجوز به محبته قد - [00:14:58](#)

يحب القلب حبا يجعل ذلك شرابا للقلب فحب الرب تبارك وتعالى ان يكون شرابا يستشربه قلوب اهل الايمان اولى واحرى حب عجل
يصل الى هذا المستوى تشرب القلوب فحب الله - [00:15:15](#)

اولى بذلك ان تشرب قلوب اهل الايمان محبة الله والتعلق به فيكون ذلك على اللسان ذكرا وفي الجوارح تعبدا وعملا ثم ايضا هذا
الاشراب من الذي اشربهم بذلك الخير والشر كله من الله - [00:15:33](#)
ولكن من باب الادب في الالفاظ فان الشر لا يسند الى الله تبارك وتعالى فجاء مبني المجهول واشربوا في قلوبهم العجل وفي قوله
تبارك وتعالى قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين - [00:15:57](#)

هذا يدل على ان الايمان الصحيح يأمر صاحبه بالخير والمعروف والطاعة والانكفاف عن المعصية ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من

الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون بينما الفريق الآخر الذين فقدوا الايمان واخوانهم يعني اخوان الشیاطین هنا - [00:16:16](#)

الضمير يرجع الى غير مذكور لكنه مفهوم من السياق واخوانهم ليس اخوان المؤمنین وانما واخوانهم يعني اخوان الشیاطین یمدونهم في الغیب. يعني الشیاطین تمدهم في الغیب ثم لا یقصرُونَ ما یحصل منه رجوع وتوبة - [00:16:38](#)

ما یرعوي اتجده ینقضي العمر الى اخر لحظة وهو ینازع الموت وتتعجب ما یتوب الى اخر لحظة وهو محتفظ بضالاله وانحرافه لا یرعوي ولا یرجع عنه ولا یتوب الى الله - [00:16:55](#)

عز وجل مهما بلغ به الحال والشدة یعلم انه مفارق وانه مرتحل ومع ذلك هؤلاء تمدهم الشیاطین في الغي. اما اهل الايمان اذا وقع منه شیء خاف وتذكر تذكر الله وعظمته ونظره اليه وجزاءه - [00:17:12](#)

رجع مباشرة واستغفر وتاب ثم ایضا في قوله تبارك وتعالی قل بئس ما یأمرکم به ايمانکم لاحظ هنا جاءت اضافة الامر یأمرکم به ايمانکم اظافه الى الايمان یقولون هذا من باب التهکم - [00:17:32](#)

اذ الايمان الحقيقي لا یأمر الا بخیر لكن هؤلاء ليس عندهم الايمان الحقيقي ما هذا الايمان الذي یأمرهم بسمعنا وعصينا والتعلق بعجل فهذا لا یكون من اهل الايمان وليسوا بمؤمنین حقيقة - [00:17:52](#)

وانما هذا الايمان والايمان الفاسد والله المستعان هذا ایضا الاخ كتب هنا فوائد من قوله واذ اخذنا میثاقکم ورفعنا فوقکم الطور خذوا ما اتیناکم بقوة یقول اذ بمعنی اذكر وتكون لاكثر من - [00:18:08](#)

كلمة ما هي واضحة لكن یقول اذكروا على كل حال اشرت الى هذا انفا یقول ذکر بعض اهل العلم ان افضل سجدة عندهم هي ان یسجدوا وهم ینظرون الى السماء. نعم انا نسيت هذا - [00:18:29](#)

یقال ان سجود الیهود یسجدون على جانب من الجبهة ویرفعون الجانب الآخر یقال ان اصل هذا انهم حينما سجدوا ورفع فوقهم الطور كانوا یخشون انه یقع علیهم وكانوا ساجدين على جانب من الجبهة ویرفعون الطرف الآخر الى السماء او الى اعلى یخشون من وقوع الطور فصار ذلك - [00:18:43](#)

طريقة لهم في سجودهم ان هذا هو اصله یقول ایضا ذم الله تعالی لهم وعلى افعالهم ومنه عبادة الاجل قال بئس ما یأمرکم به ايمانکم لان بئس ما فعل ماضي یراد به الذم نعم - [00:19:05](#)

یقول اخذ الميثاق على بني اسرائيل بالايمان واذ اخذنا میثاقکم هذا واضح یقول ان بني اسرائيل ما امنوا الا عن كره لانهم لم یؤمنوا الا حين رفع فوقهم الطور. هو ایضا قالوا سمعنا - [00:19:21](#)

وعصينا یقول قدرة الله تعالی وان كل شیء بامر له لانه سبحانه قادر على خرق العادات ورفعنا فوقکم الطور. هذا صحیح بیان عتوب بني اسرائيل قالوا سمعنا وعصينا وهذا مضی. یقول لانه - [00:19:37](#)

یعني بعد سماع سمعنا وعصينا یعني لم یکن عن جهل. یقول السمع نوعان سمع استجابة خذوا ما اتیناکم بقوة. سمع ادراك سمعنا عصينا. یعني السمع والادراك السمع الذي یطرق الاذن - [00:19:53](#)

لكن دون ان یعقب ذلك استجابة یقول ان المؤمن حقا لا یأمره ايمانه بالمعصية هذا ایضا مضی یقول ان الايمان الحقيقي لا یحمل صاحبه الا على طاعة الله قل بئس ما یأمرکم هذا مضی ان الشر لا یسند الى الله هذا مضی - [00:20:07](#)

یقول ان الله تعالی قد یتلي العبد فیما قلبه حبا لما یكرهه الله عز وجل واشربه في قلوبهم الاجل. نعم کذب بني اسرائيل في دعوتهم وذلك حين قالوا بانهم مؤمنین - [00:20:26](#)

فان ايمانهم دعا الى الطغیان والعصیان والكفر برسل الله فبئس الايمان الذي یدعونه قال اهل المعاني انهم لم یقولوا هذا بالسنتهم ولكن لما سمعوا وتلقوه بالعصیان نسب ذلك الى القول اتساعا. لا لا لا - [00:20:41](#)

لا لا الكلام على ظاهره قالوا سمعنا وعصينا. قالوا والاصل في القول انه حقيقة في اللفظ والمعنى هذا اصله في اللغة وفي الشرع انهم قالوا فعلا سمعنا وعصينا. ولم یکن - [00:21:00](#)

تلكؤهم وامتناعهم ان ذلك فهو بمنزلة قولهم سمعنا وعصينا. لا قالوا سمعنا وعصينا على ظاهره یقول قوله ان كنتم مؤمنین فيه تقرير

للقدح بدعواهم الامام بالتوراة نعم. وتقدير كنتم مؤمنين بها - 00:21:16

لم يأمركم بهذه القبائح ولا يرخص لكم فيها ايمانكم بها قوله قالوا سمعنا خرج الكلام مخرج الخبر عن الغائب بعد ان كان الابتداء بالخطاب. نعم هذا التفات فحالهم وما ال اليه امرهم يستحقون معه الاعراض عنهم فجاء بالغائب - 00:21:37

وعلى كل حال هذه الملح واللطائف البلاغية غاية ما هنالك انها ملح والامر الثاني انها ظنية يعني الالتفات لماذا التفات من المخاطب الى الغائب وكذا هي اولاً ملح ليست من صلب العلم لا يتوقف عليها فهم مراد الله والعمل والامتثال - 00:21:56

الامر الثاني انها ظنية يعني لا نقطع بهذا قل لعله امر الثالث وهو ان هذه اللطائف ليست محل اتفاق ليست محل اتفاق يقول ان الذي اشرب في قلوبهم حب العجل - 00:22:18

وترك ذكر الحب واكتفاء بفهم السمع هذا ذكرناه في الاختصار قوله تعالى بنس ما يأمركم به ايمانكم كنتم نفى الله ان تكون التوراة تأمر بشيء ما يكرهه الله تعالى من افعالهم - 00:22:40

وفي اعلام من الله عز وجل ان الذي يأمرهم بذلك اهوائهم. والذي يحمله عن البغي والعدوان نعم يقول في قوله تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون سبب اختيار السامري العجل نعم وانا - 00:22:51

احد الاخوان سأل قبل ليلة او ليلتين عن سبب لماذا العجل يقول هنا قال ابن جرير حدثني المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا ادم قال حدثنا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية قال انما سمي العجل - 00:23:05

لانهم عجلوا فاتخذوه قبل ان يأتهم موسى هذا سبب تسمية العجل ما له علاقة لماذا عبده اجل من العجلة لكن هذا ليس بقطعي هذا يحتاج ان يعرف هل كان يسمى العجل؟ من قبل - 00:23:24

ولا لا؟ وبعبدين العجلة والعجل هذه كلمة عربية وهم كانوا يتكلمون بلغتهم العبرانية. فهل هذه اللفظة عجل من العجلة موافقة كلامهم بلغتهم الاعجمية هذا فيه اشكال الا ان يكون نفس التسمية ومن نفس الاشتقاق - 00:23:39

يقول قال الامام البغوي قال قتادة كان السامري من قبيلة يقال لها سامرة وكان منافقا اظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر هذا ممكن يكون جواب لكن هذا ليس عليه دليل - 00:23:59

هذا مما تلقي من بني اسرائيل والله اعلم بصحته لا نعلم يعني نكون من قبيلة يعبدون البقر ولذلك عمل لهم عجل لماذا لم يعمل لهم شيئاً اخر صنما مثلاً يقول - 00:24:14

قال ابن الجوزي بسبب اتخاذ السامري العجل قولان ان السامري كان من قوم يعبدون البقر فكان ذلك في قلبه قال ابن عباس الثاني ان بني اسرائيل لما مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم اعجبهم ذلك - 00:24:27

فلما سألو موسى ان يجعل لهم الها وانكر عليهم اخرج السامري لهم في غيبته عجلاً. ولما رأى من استحسانهم ذلك يعني السابق لكن هذا ما قاله ابن زيد. لكن هذا ما في جواب لماذا العجل بالذات؟ لكن هذا - 00:24:44

ما يفيد ماذا نستفيد بالتحديد السامري للعجل الله اعلم. يقول هل امر الله بان يذبحوا بقرة لكي يلغي من قلوبهم عبادة العجل لان البقرة ام العجل؟ هذا ذكرناه كلام على ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ان بعض اهل العلم قالوا بان الحكمة في ذلك لاستخراج عبادة

العجل من قلوبهم فاذا ذبحوا البقرة - 00:25:00

التي هي اصل العجل نعم فيكون ذلك استخراجا عبادة العجل لكن الله اعلم هل هذا هو السبب لا ندري فكما قلت لكم في مثل هذه اللطائف والملاح لكننا لا نكتفي هنا بها. نحن هنا نذكر هدايات - 00:25:24

تتعلق بالعقيدة والايامن وتتعلق بامور مهمة مما يحصل به تزكية النفوس اصلاح القلوب والاعمال ولكن نذكر معها شيئاً من هذه الملح التي لا تكلف فيها والا فكما قلت لكم هي غاية ما هنالك انها ملح وليست من صلب العلم. لطائف البلاغية - 00:25:43

انا ليست محل اتفاق ايضاً وهي ظنية ولا يتوقف عليها فهم القرآن ولا العمل به فهي من قبيل الملح يقول ما منزلة موسى عليه السلام؟ وما تفسير قصته مع العبد الصالح واسمه؟ وهل كان - 00:26:03

نبيا منزلة موسى عليه السلام وتصير قصته مع العبد الصالح يعني مع الخضر قصة ان موسى عليه الصلاة والسلام وقف خطيباً في

بني اسرائيل وقال من اعلم؟ كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

فما اجابوه فقال انا اعلم والله تبارك وتعالى اراد ان يعرض له درساً في هذا الباب ليضيف العلم الى الله. يعني كان الجواب ينبغي ان يقال الله اعلم فقال انا اعلم يعني اعلم الناس اعلم البشر - [00:26:34](#)

فمشى مع هذا قدر الذي لم يكن من قوم موسى ولم يكن داخلاً تحت شرعه. شرع موسى التوراة فوَقَّعت منه مثل هذه الامور وهل هو نبي او لا؟ قولان لاهل العلم - [00:26:54](#)

وشيخ الاسلام رحمه الله ذكر القولين في موضعين يعني في موضع ظاهر كلامه انه نبي وفي موضع انه ليس بنبي. فالذين يقولون انه نبي قالوا بانه يقول وما فعلته عن امري - [00:27:10](#)

هذا وحي لكن الجواب عن هذا ان ما كل من جاءه وحي يكون نبياً فالوحي جاء الى ام موسى ولم تكن نبية بالاجماع وجاء الى مريم ولم تكن نبية وقد يوحى الى النبي قبل النبوة كما وحي الى يوسف صلى الله عليه وسلم - [00:27:24](#)

لما ذهب به اخوته وهو صغير واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون ولم يكن نبياً حينها فما كل من جاءه وحي يكون نبياً ما كل من جاءه الملك يكون نبي - [00:27:42](#)

كما جاء الملك كما سبق لمريم و ام موسى والله اعلم هل لديكم اضافة او سؤال تعرف العبرانية ويسمون العجل عجيل ممكن يقول الاخ بانهم بالعبرانية يسمونه اجل ممكن يكون مما اتفقت به اللغات - [00:27:59](#)

وهذا له نظائر بما يذكر من بعض الالفاظ يقال ان اصلها كذا هذا يحتاج الى معرفة ذلك في اللغة الاخرى. هل هو هل هذا فعلاً عندهم بنفس اللفظة او لا - [00:28:18](#)

نعم جبل الطور لا زال موجوداً لا زال موجوداً لكن نحن ما نحتاج الى هذا ولا نستفيد منه والا فقد ذهب اليه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانكر ذلك عليه - [00:28:33](#)

هو معروف جبل الطور الذي كلم الله موسى عليه الصلاة والسلام عنده واوحى اليه واما ما قد يذكره بعضهم من وجود الجبل اللي في منطقة حقل في الشمال عند رأس البحر الاحمر - [00:28:46](#)

باعلاه جبل آآ موطاً في الارض وكأنه مدكوك كأنه كانهم كتيب رمل او طين كأنه كوم من الطين وان هذا الذي تجلى الله عز وجل الى الجبل هذا غير الطور - [00:29:05](#)

هذا غير الطور وان الله جعله دكا وان هذا هو الجبل. الواقع انه ليس كذلك ولا دليل على هذا واذا نظرت الى الجبال في تلك الناحية القريبة منه هي بهذه الهيئة - [00:29:25](#)

وقد رأيتها لتشبه هذا الجبل هي الجبال تلك طبيعتها هكذا كأنها اكوام من الطين وليس بجبل واحد والقول بالتحديد بان هذا هو الجبل الذي تجلى الله فيه الى موسى عليه السلام هذا لا دليل عليه. على كل حال الجبل الذي تجلى الله - [00:29:37](#)

اليه ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ليس هو الطور بطبيعة الحال في قوله تبارك وتعالى والطور وكتاب المسطور هل المقصود به الطور الجبل الذي كلم الله فيه موسى؟ الطور بعض العلماء يقولون الطور هو الجبل مطلقاً. وبعضهم يقول

الطور هو كل جبل فيه شجر - [00:29:53](#)

شجرة تخرج من طور سيناء. تثبت بالدهن وصبغ للاكلين. فهذا قيده هنا طور سيناء. والله تعالى اعلم. ولا من البحث عن مثل هذه الاماكن وتتبعها وانما الفائدة في العبرة والعظة والعمل والامتثال - [00:30:18](#)

وخرجت الان موسوعات واطلس او اكثر من اطلس بتتبع هذه الاماكن التي ذكرت مثلاً في القرآن او في المواقع التي يقولون النبي صلى الله عليه وسلم اتى عليها بهجرته ومغازيه - [00:30:36](#)

فمثل هذا لا يخلو من مفسدة اولاً ان هذه الاماكن قد لا يقطع انها هي هي الامر الاخر الناس صراع الى البدع والتبرك باثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان ذلك يكون - [00:30:55](#)

في النهاية قد يكون مرشداً لهم هذا الكتاب للسفر الى هذه الاماكن وتتبعها والبحث عنها والصلاة فيها وما يأمن من وضع مثل هذا

الكتاب او هذه الكتب بان تتخذ هذه مساجد - 00:31:09

وهذا لا يجوز. وعمر رضي الله عنه امر بقطع الشجرة اينما اتى على تلك الناحية الحديدية فذهب الناس سراعا فلما سأل قالوا يذهبون

الى الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:29

تحتها اصحابه بيعة الرضوان فامر بقطرها سدا لذريعة الشرك نعم لا اعلم اما اعرف لكن على كل حال الاخبار اخبار بني اسرائيل كثير

ولا تصدق ولا تكذب اذا لم تخالف ما عندنا. واذا خالفت ردت - 00:31:44

العلم عند الله عز وجل الله اعلم ما ادري طيب باقي شيء لا اله الا - 00:32:05